

## أضواء البيان

@ 110 @ .

وأثبت له عليهم ولاية الملك والقهر في قوله تعالى : { وَرُدُّوْاْ اِلَـٰى اللّٰهِ مَوْءِـٰلَاهُمُْ الْحَقِّقْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّـٰلَ كَـٰنُوْاْ يَفْتَرُوْنَ } . كما أثبت لهم ولاية النار في قوله : { مَّأْوََاكُمُْ النَّـٰرُ هِـٰى مَوْءِـٰلَاكُمْ } . وأطلق تعالى اسم الموالى على العصبه في قوله تعالى : { وَلِـٰىكُلِّ جَعَلْنَا مَوْءِـٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْاَسْرَاقُ } . .

وأطلق اسم المولى على الأقارب ونحوهم في قوله تعالى : { يَوْوَمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً } . . .

ويكثر في كلام العرب إطلاق الموالى على العصبة وابن العم ومنه قول الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب : ويكثر في كلام العرب إطلاق الموالى على العصبة وابن العم ومنه قول الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب : % ( مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا % لا تظهرن لنا ما كان مدفوناً ) % .

وقول طرفة بن العبد : وقول طرفة بن العبد : % ( وأعلم علماً ليس بالظن أنه % إذا ذل  
مولى المرء فهو ذليل ) % .

والحاصل أن من قال هذا وقف ، أو صدقة على قومي ، أو موالى أنه إن كان هناك عرف خاص ، وجب اتباعه في ذلك ، وإن لم يكن هناك عرف فلا نعلم نصاً من كتاب ولا سنة يحدد ذلك تحديداً دقيقاً . .

وكلام أهل العلم فيه معروف في محاله . .

والعلم عند الله تعالى . .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { وَقَالُوا لَوْ لَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَيَّ رَجُلٍ مِّنَ الْقُرْآنِ يَتَّبِعُنَا عَظِيمٌ أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَةً رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنُنَا هُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّیَتَّخِذَ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ سُلْطَانًا وَلَوْ لَا رَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ . وقالوا : أي قال كفار مكة ، لولا أي هلا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين ، أي من إحدى القريتين ، وهما مكة والطائف عظيم يعنون بعظمه ، كثرة ماله وعظم جاهه ، وعلو منزلته في قومه ، وعظيم مكة الذي يريدون هو الوليد بن

